

800 - تعليق على فتح المجيد شرح كتاب التوحيد - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الشيخ

عبدالرحمن بن حسن رحمه الله تعالى في كتابه فتح المجيد شرح كتاب التوحيد قوله - 00:00:00

عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا

عده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله. وكلمته القاها الى مريم وروح منه. والجنة حق والنار - 00:00:20

حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اخرجاه. قال عبادة ابن الصامت ابن قيس الانصاري الخزرجي ابو الوليد احد القباء بدرى

مشهور مات بالرملة سنة اربع وثلاثين. وله اثنتان وسبعون. وقيل عاش الى خلافة معاوية - 00:00:40

رضي الله عنه قوله من شهد ان لا الله اي من تكلم بها عارفا لمعناها عاما بمقتضاها باطنا وظاهرا اه فلا بد في الشهادتين من

العلم واليقين والعمل بمدلولهما. كما قال الله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله - 00:01:00

الله وقوله الا من شهد بالحق وهم يعلمون. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا

شريك له وشهاده ان محمدا عده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه - 00:01:20

اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله لا الله الا انت اما بعد هذا الحديث حديث عبادة ابن

الصامت رضي الله عنه حديث عظيم في ذكر وصول العقائد وما ينبي عليه دين الله تبارك وتعالى - 00:01:40

وما تتحقق به المخالفة لاهل الملل المنحرفة عن دين الله تبارك وتعالى قوله صلى الله عليه وسلم في اول هذا الحديث من شهد ان لا

الله الا الله الشهادة ليست مجرد التكلم بكلمة التوحيد - 00:02:10

باللسان فقط وانما الشهادة كما انها نطق باللسان فهي اعتقاد بالجنان. وتحقيق لم دلة عليه كلمة الشهادة كلمة لا الله الا الله من توحيد

واخلاص وافراد لله سبحانه وتعالى بالعبادة - 00:02:40

اداة فهي لا تنفع قائلها الا مع الفهم لمعناها والعمل بما تقتضيه والصدق في النطق بها. فبذلك يكون المرء من اهل لا الله الا الله حقا

وصدق. ولهذا قال الله - 00:03:10

عز وجل فاعلم انه لا الله الا الله اشترط العلم وقال في الاية الكريمة الاخري الا من شهد بالحق وهم يعلمون اي الا من شهد بلا الله الا

الله وهم يعلمون معنى ما شهدوا به فالحق هو - 00:03:30

كلمة التوحيد كما قال الله سبحانه له دعوة الحق. وجاء في صحيح مسلم عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال من مات وهو يعلم انه

لا الله الا الله دخل الجنة. اشترط العلم - 00:03:50

فلا الله الا الله لا يكفي فيها مجرد النطق بها باللسان بل لا بد من العلم بمدلولها ولا بد ايضا من تحقيق ما دلت عليه من توحيد وخلاص

لله عز وجل وبراءة من الشرك وخلص منه. نعم - 00:04:10

قال رحمه الله تعالى اما النطق بها من غير معرفة لمعناها ولا يقين ولا عمل بما تقتضيه من من الشرك وخلاص القول والعمل قول

القلب واللسان وعمل القلب والجوارح فغير نافع بالاجماع. تأمل هذا الكلام فانه - 00:04:30

جدا وفيه رد على المرجئة الذين استدلوا بهذا الحديث او بعموم بهذا الحديث على ان الامام مجرد التصديق او مجرد التصديق

والنطق باللسان ولو ترك العمل هذا هو الايمان عندهم فيقول - 00:04:50

رحمه الله تعالى في بيان معنى الشهادة قال اما النطق بها من غير معرفة بمعناها ولا يقينا ولا عمل بما تقتضيه من نفي الشرك واخلاص القول والعمل قول القلب واللسان وعمل القلب - 00:05:20

والجواح فغير نافع بالاجماع. نعم. قال القرطبي رحمه الله قال رحمه الله تعالى قال القرطبي في على صحيح مسلم باب لا يكفي مجرد التلفظ بالشهادتين. بل لا بد من استيقان القلب. هذه الترجمة - 00:05:40

تنبيه على فساد مذهب غلاة المرجئة الفائلين بان التلفظ بالشهادتين كاف في الايمان واحاديث هذا الباب تدل على فساده بل هو مذهب معلوم الفساد من الشريعة لمن وقف عليها ولانه يلزم منه توسيع النفاق والحكم للمنافق بالايمان الصحيح - 00:06:00

وهو باطل قطع اذا كان معنى الحديث عند هؤلاء ان الشهادة مجرد النطق باللسان ولا يلزم من ذلك تصديق القلب فمعنى ذلك توسيع النفاق. لأن لأن منافقين ينطقون بالشهادة نطاً مجرداً. ولا يعتقدون ما دلت عليه من التوحيد والاخلاص - 00:06:20

سبحانه وتعالى بقلوبهم. قد قال الله عز وجل اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. اذا خلوا الى شياطين قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. قال الله تعالى اذا جاءكم المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله - 00:06:50

والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لکاذبون. نعم. قال رحمه الله تعالى وفي هذا الحديث ما يدل على هذا وهو قوله من شهد فإن الشهادة لا تصح الا اذا كانت عن علم ويقين واخلاص - 00:07:10

صدق. قال النووي هذا حديث عظيم جليل الموضع. وهو اجمع او من اجمع الاحاديث المشتملة على العقائد. فانه صلى الله عليه وسلم جمع فيه ما يخرج من ملل الكفر على اختلاف عقائدهم وتبعاً لها. فاقتصر صلى الله عليه وسلم في هذه - 00:07:30

احرف على ما يبأين جميعهم انتهى كلامه. نعم. قال رحمه الله تعالى ومعنى لا اله الا الله لا معبود بحق قل الا الله وهو في خير وهو في غير موضع من القرآن. ويأتيك في قول البقاعي صريح البقاعي صريحاً قوله وحده - 00:07:50

تأكيد للاثبات لا شريك له ويأتيك في قول البقاعي صريحاً اه قوله رحمه الله معنى لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله وهو في غير موضع من القرآن - 00:08:10

اي ان قوله حق قد دل عليها القرآن. لأن لا في قوله لا اله نافية للجنس. واله اسمها وخبرها ممحوظ مقدر تقديره حق دل عليه القرآن. دل على ان الممحوظ المقدر هو حق - 00:08:30

ما في قوله له دعوة الحق وقوله ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي كبير ولهايتين نظائر عديدة في كتاب الله عز وجل فهذا معنى قوله دل عليه القرآن - 00:09:00

لا اله الا الله اي لا معبود حق او بحق الا الله. ومن عبد اه ومن عبد من سواه فعبادته باطل. عبادته باطل. المعبود بحق هو الله وكل عبادة لما سواه - 00:09:20

فهي باطل وضلالة نعم. قال رحمه الله تعالى قوله وحده تأكيد للاثبات لا شريك له تأكيد للنفي. قاله الحافظ كما قال تعالى والحكم الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم - 00:09:40

وقال وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال والى عاد اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. فاجابوه رداً عليه بقولهم قالوا اجتننا لنعبد - 00:10:00

الله وحده ونذر ما كان يعبد اباً ونا و قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير. فتضمن ذلك نفي الالهية عما سوى الله. وهي العبادة واثباتها لله - 00:10:20

وحده لا شريك له جميع هذه الآيات ولها نظائر كثيرة في القرآن وسيأتي بها ترجمة مفردة عند صنف كلها مفسرة لكلمة التوحيد لا اله الا الله ومبينة لمعناها ودالة على المراد بها وان - 00:10:40

هذه الكلمة لا اله الا الله تعني افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة واخلاص الدين له. والبراءة من الشرك والخلوص منه نعم. قال رحمه الله تعالى والقرآن من اوله الى اخره يبين هذا - 00:11:00

يقره ويرشد اليه. فالعبادة بجميع انواعها انما تصدر عن تأله القلب بالحب والخضوع والتذلل. رغبا ورهبا وهذا كل لا يستحقه الا الله تعالى كما تقدم في ادلة هذا الباب وما قبله فمن صرف من ذلك شيئا - 00:11:20

لغير الله فقد جعله لله ندا فلما ينفعه مع ذلك قول ولا عمل. قال فلا ينفعه مع ذلك كقول ولا عمل وسبق تقريره لهذا المعنى غير مرة. لأن لا الله الا الله - 00:11:40

لابد فيها من الاعتقاد اعتقاد القلب لما دلت عليه ولابد فيها من فهم معنى هذه الكلمة وما دلت عليه ولابد ايضا من العمل. لابد من العمل بهذه الكلمة العظيمة. ولهذا فان لا الله الا الله مع معناها - 00:12:00

مع معناها فهي معناها والعمل به. مثل ذلك مثل الروح من الجسد. مثل الروح من الجسد فكما لا ينفع الجسد بدون روح فكذلك لا الله الا الله لا تنفع قائلها - 00:12:30

بدون فهم لمعناها وبدون عمل بما تقتضين من التوحيد والاخلاص لله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله تعالى ذكر كلام العلماء في معنى لا الله الا الله قد تقدم كلام ابن عباس رضي - 00:12:50

الله عنهم وقال الوزير ابو المظفر في الافصاح قوله شهادة ان لا الله الا الله تقتضي ان يكون الشاهد عالما بانه ولا الله الا الله كما قال تعالى فاعلم انه لا الله الا الله قال واسم الله مرتفع - 00:13:10

بعد الا الله مرتفع بعد الا لا الله الا الله. نعم. مرتفع بعد الا من حيث انه الواجب له الالهية فلا يستحقها غيره سبحانه. قال وجملة الفائدة في ذلك ان تعلم ان هذه الكلمة - 00:13:30

متى ان هذه الكلمة مشتملة على الكفر بالطاغوت والايمان بالله؟ فانك لما لهذا قال الله عز وجل في الاية التي اية الكرسي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى اي بلا الله الا الله - 00:13:50

نعم. فانك لما نفيت الالهية واثبتت الايجاب لله سبحانه كنت ممن كفر بالطاغوت وامن بالله لما نفيت الالهية بقولك لا الله واثبت الايجاب لله بقولك الا الله كنت ممن كفر بالطاغوت وامن بالله. وهذا لا يتحقق من قالها قولها مجردا دون فهم لمعناها - 00:14:10

بما تقتضيه. نعم. قال رحمه الله تعالى وقال ابن القيم في البدائع رد لقول من قال ان المستثنى مخرج من المستثنى منه قال ابن القيم بل هو مخرج من المستثنى منه منه وحكمه. قال ابن القيم - 00:14:40

بل هو مخرج من المستثنى منه وحكمه مخرج من حكمه. وحكمه مخرج من حكمه نعم. فلا يكون داخلا في المستثنى اذ لو كان كذلك لم يدخل الرجل في الاسلام لا الله الا الله قوله رحمه الله اذ لو كان كذلك اذ لو كان كذلك - 00:15:00

اي لو كان حكم المستثنى مسكون مسكون عنه. لو كان حكم المستثنى مسكونا عنه لو كان كذلك لم يدخل الرجل في الاسلام بقول لا الله الا الله. نعم. قال لانه لم يثبت الالهية - 00:15:30

للله تعالى وهذه اعظم كلمة تضمنت بالوضع نفي الالهية عما سوى الله واثباتها له بوصف الاختصاص فدلالتها على اثبات الهيته اعظم من دلالة قولنا الله الله. ولا يستریب احد في هذا البتة - 00:15:50

انتهى بمعناه وقال ابو عبد الله القرطبي في تفسير لا الله الا الله اي لا معبود الا هو. وقال كنت ولا ريب انظر نسخة اخرى قلت ولا ريب انه لم يدخل في المنفي اصلا لان المراد من هذه الكلمة افراده تعالى بالالهية في قلب - 00:16:10

موحد وقوله وعمله كما دلت عليه الايات المحكمات كما اخبر عن دعوة رسليه ان اعبدوا الله ما لكم من الله غيره فنفؤوا الالهية عما سوى الله تعالى واثبتوها لله وحده. فإنه تعالى هو المتصف بتفرد بالالهية اولا - 00:16:40

وابدا كما قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. واخبر تعالى عن انهم قالوا اجتننا لنعبد الله وحده؟ ارادوا ان يدخلوه تعالى في جملة الهتّهم في العبادة. وانكروا بقوله - 00:17:00

واحدة بقولهم وحدها جئتنا لنعبد الله وحده يعني كأنهم يقولون لا مانع عندنا ان نعبده مع جملة ما نعبد لكن ان نفرد بالعبادة اجتننا لنعبد الله وحده فهذا الذي قامت فيه - 00:17:20

بين الانبياء واقوامهم الذي هو التوحيد. هذا الذي قامت فيه الخصومة. اما كونهم يثبتون ان الله هو الخالق وانه وجود انه هو الرازق

وانهم يعبدونه ايضاً هذا كله موجود. لكن الخصومة التي كانت بينهم وبين الانبياء في التوحيد. نعبد - 00:17:40 الله وحده ونذر ما كان يعبد اباًؤنا. فالانبياء ارادوا منهم التوحيد وهم ارادوا البقاء على الشرك والتنديد ارادوا البقاء على الشرك والتنديد ان يعبدوا مع الله الالهة والاصنام والاوثان والانبياء ارادوا منهم - 00:18:00

ان يخلصوا دينهم لله وان يفردو الله سبحانه وتعالى وحده بالعبادة نعم. ارادوا ان يدخلوه تعالى في جملة هم في العبادة وانكرروا ان تكون العبادة له وحده مع معرفتهم ان لا اله الا الله تبطل ذلك - 00:18:20

مع معرفتهم ان لا اله الا الله تبطل ذلك لان الانبياء لما دعوه الى لا اله الا الله اعبدوا الله ما لكم من الله غيره لما دعوه الى ذلك قالوا 00:18:40

ونذر ما كان يعبد اباًؤنا اذا هم فهموا معنى لا اله الا الله. مثل ذلك قول الله عز وجل انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكرون ويقولون ائنا لتناركوا الهتنا لشاعر مجنون - 00:19:00

ولما دعاهم عليه الصلاة والسلام الى لا اله الا الله قالوا اجعل الاله لها واحداً ان هذا لشيء عجائب فكانوا يفهمون ما تعنيه هذه الكلمة من الاخلاص لله وافراده سبحانه وتعالى وحده - 00:19:20

بالعبادة نعم. قال رحمة الله تعالى وتسوية هم بالله في العبادة هو الشرك الاكبر الذي يوجب الخلود في النار. فالموحد مخالف للمشرك في قوله وفعله ونيته. وهذا ظاهر لا خفاء - 00:19:40

بحمد الله. قال فالموحد مخالف للمشرك في قوله. فالموحد قوله لا اله الا الله والمشرك قوله التنديد اتخاذ الانداد مع الله فنعبد الله وحده فقوله التنديد واتخاذ الشركاء مع الله سبحانه وتعالى. والموحد فعله افراد الله بالعبادة. قل ان - 00:20:00

ونسكي ومحيي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت والمند المشرك فعله صرف العبادة لغير الله واتخاذ الشركاء مع الله سبحانه وتعالى. واما النية فالموحد نيته خالصة لله سبحانه وتعالى صافية نقية واما - 00:20:30

المشرك ثنيته ملوثة بالشرك وقصد غير الله سبحانه وتعالى بالتقرب نعم قال رحمة الله تعالى وقال ابو عبد الله القرطبي في تفسير لا اله الا الله اي لا معبود الا هو - 00:21:00

اي لا معبود الا هو وسيأتي في ما ينقله المصنف قريباً عن البقاع رحمة الله ان مثل هذا التعريف لا يكفي لا معبود الا هو. لا معبود الا هو. بل لا بد من - 00:21:20

تقييده بحق ومر معناه ان القرآن دل على ذلك لا معبود الا هو لا يكفي بل لا معبود بحق الا هو حتى تخرج المعبودات التي اتخذت بالباطل. ذلك بان الله هو الحق - 00:21:40

وان ما يدعون من دونه هو الباطل. فلا يكفي ان يقال معنى لا اله الا الله لا معبود الا الله. بل المعنى لا معبود حق او بحق الا الله. نعم. قال رحمة الله تعالى وقال الزمان - 00:22:00

اخشري الله من اسماء الاجناس كالرجل والفرس يقع على كل معبود بحق او باطل ثم غالب على المعبود بحق وقال شيخ الاسلام الله هو المعبود المطاع. فان الله هو المألوه والمألوه هو الذي يستحق ان يعبد. وكونه - 00:22:20

يستحق وكونه يستحق ان يعبد هو بما اتصف به من الصفات التي تستلزم ان يكون هو المحبوب غاية الحب مخصوص له غاية الخصوص. قال فان الله هو المحبوب المعبود الذي تأله القلوب بحبها. وتختضع له وتذلل له - 00:22:40

وتتحفه وترجوه وتنتسب اليه في شدائدها. وتدعوه في مهماتها وتتوكل عليه في مصالحها وتلتجأ اليه وتطمئن بذكره وتسكن اليه وتسكن الى حبه وليس ذلك الا لله وحده. ولهذا كانت لا اله الا الله اصدق - 00:23:00

وكان اهلها اهل الله ولهذا كانت لا اله الا الله اصدق الكلام وكان اهلها اهل الله وحزبه والمنكرون لها اعداؤه واهل غضبه ونقمته المنكرون له - 00:23:20

ها والمنكرون لها اعداؤه واهل غضبه ونقمته. فاذا صحت واهل غضبه ونقمته. احسن الله اليك وكان اهلها اهل الله وحزبه والمنكرون لها اعداؤه واهل غضبه ونقمته. فاذا صحت صحة كل مسألة وحال - 00:23:40

وذوق واذا لم يصححها العبد فالفساد لازم له في علومه واعماله. وقال ابن القيم الله هو الذي تأله القلوب محبة واجلالا وانابة واحراما وتعظيمها وذلا وخضوعا وخوفا ورجاء وتوكلها وقال ابن رجب الله هو الذي يطاع فلا يعصي هيبة له واجلالا ومحبة وخوفا ورجاء وتوكلها عليه - 00:24:00

وسؤالا منه ودعاء له ولا يصلح هذا كله الا لله عز وجل. فمن اشرك مخلوقا في شيء من هذه الامور التي هي من الخصائص الالهية كان ذلك قدحا في اخلاصه في قول لا اله الا الله وكان فيه من عبودية المخلوق بحسب ما فيه - 00:24:30
من ذلك وقال البقاعي لا اله الا الله اي انت سبق ان نبه الشيخ رحمه الله على هذه الكلمة لما ذكر قالوا قالوا ومعنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله وفي غير موضع - 00:24:50

القرآن ويأتيك في قول البقاء صريحا. هذا التنبية منه رحمه الله على اهمية هذه الكلمة في تقرير وتوضيحي معنا كلمة التوحيد لا الله الا الله. قال البقاعي لا الله الا الله اي - 00:25:10

عظيمها ان يكون معبود بحق غير الملك الاعظم. اي انتفى اكتفاء عظيمها اي انتفى اكتفاء عظيمها ان يكون معبود بحق انتفى في قوله لا الله انتفى اكتفاء عظيمها - 00:25:30
ان يكون معبود نعم ان يكون معبود بحق غير الملك الاعظم. نعم فان هذا العلم هو اعظم الذكرى المنجية من احوال الساعة. وانما يكون علما اذا كان نافعا. وانما يكون نافعا - 00:25:50

اذا كان مع الاذعان والعمل بما تقتضيه. والا فهو جهل صرف. كلام عظيم جدا في تقرير ان هذه الكلمة وبيان ما تقتضيه وبيان ما تقتضيه. واما اذا كانت مجرد نطق دون - 00:26:10

بفهم لمعناها ودون عمل بما تقتضيه او باتيان بما ينقضها ويضادها فهذا جهل صرف كما قال رحمه الله تعالى نعم. قال رحمه الله تعالى وقال الطيب الله تعالى بمعنى مفعول. كالكتاب - 00:26:30
معنى المكتوب من الله الله اي عبد عبادة؟ قال الشارح وهذا كثير في كلام العلماء واجماع منهم فدللت لا الله الا الله على نفيه اجماع منهم انتهى. ان الله هو المعبود - 00:26:50

انظر في نسخة اخرى. واجماع منهم ان الله هو المعبود خلافا لما عباد القبور وجهلة المتكلمين من ان معناه هو الخالق او القادر على الاختراع او نحو ذلك. ويظن انهم اذا قالوها فقد اتوا من التوحيد بالغاية القصوى ولو فعلوا ما فعلوا من عبادة غير الله كدعوة الاموات - 00:27:10

استغاثة بهم في الكربارات والنذر لهم في الملمات الى غير ذلك من انواع العبادات. وما شعروا ان مشركي العرب وغيرهم يشاركونهم في الاقرار بهذا المعنى ويعتقدون ان الله هو الخالق القادر على الاختراع. كما قال تعالى ولئن سألتهم من خلقهم - 00:27:40
ليقولن الله وقال ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم. فاخبر تعالى عنهم ان انهم اتخذوا الاوليات من دونه وقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. هؤلاء شفاعة عند الله - 00:28:00
فتبا لمن كان ابو جهل ورؤوس الكفر من قريش وغيرهم اعلم منه بمعنى لا الله الا الله. قال تعالى هذا يعني كما نبه رحمه الله تعالى هؤلاء الجهال عبدة القبور تجد منهم من يرفع - 00:28:20

اصبعه يقول لا الله الا الله. ثم بعد قليل يمد يديه ويقول مدد يا فلان. يمد يديه ويقول مدد يا فلان فاين هذا من التوحيد؟ اين هذا من قوله لا الله الا الله اذا كانت ضراعته ورفعه ليديه - 00:28:40

ذلة وسؤاله وطلبه متوجه به لغير الله. والله يقول ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه ايا كان هذا المدعو وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير. نعم - 00:29:00

قال تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون ويقولون اتنا لتارك الهتنا لشاعر مجنون فعرفوا انها تدل على ترك عبادة معبوداتهم. قلت ودلالتها على هذا دالة تظلم. وان ذلك يقتضي اخلاص - 00:29:20
فالعبادة لله وحده فدلالتها على نفي الالهية وعبادتها وافراد الله تعالى بالعبادة دالة مطابقة نعم لان الدلالات دالة دلالات الالفاظ ثلاثة

دلالة المطابقة ودلالة التظمن ودلالة الالتزام اما دلالة المطابقة فهي دلالة اللفظ على كامل معناه. واما دلالة التظمن فهي دلالة -

00:29:40

على بعض معناه. واما دلالة الالتزام فهي دلالة اللفظ على امر خارج معناه. نعم قال رحمة الله تعالى فدلت لا اله الا الله على نفي الالهية عن كل ما سوى الله تعالى كائنا ما كان. واثباتات واثباتات الله - 00:30:10

للله وحده دون كل ما سواه. وهذا هو التوحيد الذي دعى اليه الرسول. ودل عليه القرآن من اوله الى اخره. كما قال تعالى عن الجن قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآننا عجبنا يهدي الى الرشد فاما به - 00:30:30
ولن نشرك بربنا احدا. فلا الله الا الله لا تنفع الا من عرف مدلولها نفيا واثباتا. واعتقد ذلك له وعمل به واما من قالها من غير علم واعتقاد
و عمل فقد تقدم في كلام العلماء ان هذا جهل صرف فهي حجة - 00:30:50

بلا ريب. فقوله في الحديث وحده لا شريك له تأكيد وبيان لمطعون معناها. وقد اوضح الله ذلك وبينه في قصص الانبياء والمرسلين
في كتابه المبين. فما اجهل عباد القبور بحالهم! وما اعظم ما وقعوا فيه من الشرك المنافي لكلمة الاخلاص - 00:31:10
لا الله الا الله فانا مشركي العرب ونحوهم جحدوا لا الله الا الله لفظاً ومعنى. وهؤلاء المشركون اقرروا بها لفظاً وجحدوها معنى فتجد
احدهم يقولها وهو يأله غير الله بانواع العبادة. كالحب والتعظيم والخوف والرجاء - 00:31:30

التوكل والدعاء وغير ذلك من انواع العبادة. بل زاد شركهم على شرك العرب بمراتب. فان احدهم اذا وقع في شدة اخلص الدعاء دعاء
لغير الله تعالى ويعتقدون انه اسرع فرجا لهم من الله بخلاف حال المشركين الاولين. فانهم كانوا يشرون في - 00:31:50
بالرخاء واما في الشدائدين فانهم يخلصون لله وحده. كما قال تعالى فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى
البر اذا هم يشرون. في بهذا يتبيّن ان مشركي اهل هذه الازمان في بهذا يتبيّن ان - 00:32:10
لا هم اهل هذه الازمان اجهل بالله وبتوحيده من مشركي العرب ومن قبلهم. هذا المعنى الذي اكد عليه وكرره في ان لا الله الا الله انما تكون
نافعة اذا كانت عن فهم - 00:32:30

من لما دلت عليه وعمل بما تقضيه من توحيد واخلاص وافراد لله سبحانه تعلق بالعبادة جاء الذكر النبوى الذي شرع لكل مسلم ان
يقوله دبر كل صلاة مقرراً هذا المعنى ومؤكداً عليه مما يدل على حاجة الناس جميعاً حاجة المسلمين - 00:32:50
الى العناية بهذا المعنى. فانه شرع كما ثبت في الحديث ان يهلال المسلم دبر كل صلاة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قادر. لا الله الا الله - 00:33:20

ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. لا الله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون فهذه ثلاث تهليلات مشروعة
دبر كل صلاة الاولى اتبعت - 00:33:40

قوله وحده لا شريك له. وهذا هو الذي ذكر ذكره الشيخ قبل قليل. تأكيد الاثباتات وتأكيد النفي لان لا الله الا الله فيها اثبات ونفي. فاذا
الاثبات بقوله وحده اكذب النفي بقوله لا شريك له - 00:34:00

ثم اتبع ذلك بالبراهين. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. هذه كلها براهين للتوحيد. التهليلة الثانية قال لا الله الا الله ولا نعبد
الا اياه وهذا هو معناها. وهذا هو معنى لا الله الا الله الا نعبد - 00:34:20

الا الله. قضى ربكم لا تعبدوا الا اياه. هذا هو معنى اعبدوا الله ما لكم من الله غيره قال لا الله الا الله ولا نعبد الا اياه. ثم ذكر ايضاً
براهين للتوحيد له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن - 00:34:40

هذه كلها براهين على وجوب توحيد واخلاص الدين له. ثم في المرة الثالثة قال لا الله الا الله مخلصين له الدين ولو كره
الكافرون. لا الله الا الله مخلصين له الدين. وهذا - 00:35:00

فيه ان لا الله الا الله لا تنفع الا ان كانت عن اخلاص لله سبحانه وتعالى والاخلاص ان يكون العمل صافياً نقياً لا المراد به الا الله جل
وعلا. الا يردد به الا الله الا يبتغى به واه - 00:35:20

لا يبتغي بالاعمال والقربات الا الله سبحانه وتعالى مخلصين له الدين. فانظر هذه الكلمات الثلاث تأملها جيداً التي في جاءت دبر كل

تهليلة من هذه التهليلات الاولى وحده لا شريك له - 00:35:40

الثانية ولا نعبد الا اياده. الثالثة مخلصين له الدين. هذه الثالث الكلمات التي اتبعت بها لا الله الا الله. فيها توضيح لا الله الا الله وتأكيد لمعناها وتحقيق لما دلت عليه. ولو قال قائل - 00:36:00

نريد تعريفا لله الا الله من هذا الذكر الذي شرع لكل مسلم ان يقوله دبر كل صلاة. فانا ان نستخلص من مجموع هذه الثالث تعريفا جاماها وافيا لكلمة لا الله الا الله - 00:36:20

فلا الله الا الله معناها الا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين هذا التعريف مأخوذ من التهليات الثالث. لا الله الا الله معناها الا نعبد الا الله - 00:36:40

وحده لا شريك له مخلصين له الدين. هذا تعريف استخلص من هذه التهليات الثالث. لا الله الا الله وحده لا شريك له هذه الاولى.

الثالثة لا الله الا الله ولا نعبد الا اياده. الثالثة لا الله الا الله مخلصين له الدين. من مجموع هذه الثالث - 00:37:00

نعرف لا الله الا الله بانها الا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين. تعريف اخذناه من ذكر كان يقوله نبينا صلي الله عليه وسلم دبر كل صلاة. كان نبينا صلي الله عليه - 00:37:20

وسلم يقوله دبر كل صلاة. وهذا الذكر الذي يقوله النبي عليه الصلاة والسلام ويشرع لlama ان تقوله ان تقوله اتبعاه صلوات الله وسلامه عليه يبين لنا المعاني التي اكد عليها الشيخ رحمه الله غير مرة ان لا الله الا الله لا - 00:37:40

بمجرد النطق بل لا بد ان ان تتحقق هذه المعاني لابد من الاخلاص لابد من التوحيد لا بد ان هنا العبادة لله وحده لا شريك له لابد ان نفرده بالعبادة ان لا نعبد الا الله. بذلك يكون المرء من اهل - 00:38:00

لا الله الا الله حقا وصدقا. اما مجرد النطق باللسان دون فهم لمعناها ودون ودون عمل بما تقتضيه من التوحيد والاخلاص لله سبحانه والبراءة من الشرك والخلوص منه فانها لا تكون - 00:38:20

لصاحبها. وانما تكون نافعة آآ تحقيق ما دلت عليه من توحيد والاخلاص لله سبحانه وتعالى وافراد له وحده بالعبادة. ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا - 00:38:40

وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعمنا باسماعنا - 00:39:10

وابصارنا وقوتنا ما حبيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا ففي ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم يا ربنا جنبنا - 00:39:30

ايديما كانوا الفتنة ما ظهر منها وما بطن اللهم اصلاح لنا اجمعين شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرلك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - 00:39:50

نبينا محمد واله وصحبه. جزاك الله خيرا - 00:40:10